[89] بالارتداد إلى الفئة الاولى ينتج ان اكثر الصحابة قد خالفوا الرسول ولم يتبعوا سنته وسيرته، ومع ذلك فالجمهور من السنة يقفون منهم موقف المغالي، ويصفونهم بالعدالة والاستقامة والرسول يصفهم بالارتداد، ويقول (لا ينجو منهم الا مثل همل النعم)، وهم يقولون: بأنهم ناجون ولو خالفوا الضرورات واستحلوا المنكرات لانهم مجتهدون، والمجتهد مأجور على كل حال واذ تخطى الحق وتعمد الباطل وخالف الضرورات من دين الاسلام كما فعل العشرات منهم. وكيف يصح وصفهم بالعدالة، وفيهم من عاب على النبي (ص) تصرفه في الصدقات كما جاء في الاية من سورة المائدة، وفيهم من آذاه كما تنص على ذلك الآية من سورة البقرة، وفيهم من اتخذ مسجدا ضرارا وكفرا تفريقا بين المؤمنين كما تنص على ذلك الآية من سورة التوبة وفيهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وكانوا اكثر من ثمانين رجلا، وحلفوا له الايمان الكاذبة، كما نصت على ذلك اللآية. " يحلفون لكم لترضوا عنهم، فان ا لا يرضى عن القوم الفاسقين " وفيهم اربعة عشر رجلا تعاقدوا على اغتيال الرسول في ظلمات الليل، وفيهم من إذا اصابت الرسول حسنة تسؤهم، وان اصابته مصيبة سرتهم وفرحوا بها، إلى غير ذلك من الاصناف التي نص عليها القرآن، وفيهم من ارتدوا بعد موته وغيروا وبدلوا، ولم ينفذوا وصيته في علي واهل بيته (ع) واذوا ابنته حتى ماتت وهى غضبى عليهم كما نص على ذلك البخاري في صحيحه، مع انهم سمعوه اكثر من مرة يقول، فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني، وفيهم من أراقوا دماء المسلمين وخاضوا جميع الفتن، ومارسوا انواع الشهوات، وغرروا بزوجة النبي (ص) السيدة عائشة حتى قادت جيشا مع اهل الاهواء والاطماع لحرب امام المسلمين _____